[59] المقتول والمضروب. كان ذلك مكابرة للعقول، ويلزم على ذلك أن يكون البناء في الباني دون المبني والنساجة في الناسج دون الثوب المنسوج، وذلك تجاهل من بلغ إليه لا يحسن كلامه. وقوله " وا خلقكم وما تعملون " 1) المراد به الاجسام، لان الذي كانوا يعبدون الاصنام دون أفعالهم فيها، فعنفهم ا تعالى بأن قال: " أتعبدون ما تنحتون " من الاجسام " وا خلقكم وما تعملون " [من الاجسام التي تنحتون منها الاصنام، وتقدير الكلام وما يعملون] 2) فيه. على أنه يضاف المعمول فيه إلى أنه عمل الصانع، فيقال هذا الباب عمل النجار وهذا البناء عمل الباني وهذا الخاتم عمل فلان، فيضيفون المعمول فيه إلى العامل، وذلك مجاز. فهذا القدر الذي ذكرناه فيه كفاية واستيفاؤه مذكور في الموضع الذي ذكرناه. فصل (في ذكر الكلام في الاستطاعة وبيان أحكامها) الواحد منا قادر على الفعل، بدلالة صحة الفعل منه وتعذره على غيره من الاحياء مع مساواتهما في جميع الصفات، ولا بد من أن يكون من صح منه الفعل مفارقا لمن تعذر عليه 3)، وهذه المفارقة تستند إلى جملة الحي دون أجزائها لان صحة الفعل راجع إليها. فبطل بذلك قول من قال: ان ذلك يرجع إلى الصحة أو الطبع أو اعتدال

---

1) سورة الصافات: 96. 2) الزيادة ليست في ر. 3) في ر " لمن قدر عليه ".